مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية

المجلد13 / العدد: 01 (2023)،
ص 284- 300

الأخبار الكاذبة والتضليل الإعلامي في زمن "كوفيد-19" من خلال الشبكات الاجتماعية

Guenchouba Abderrahmane

قنشوبة عبد الرحمان، أستاذ محاضر "أ"

مخبر الدراسات التاريخية و الانسانية، جامعة زيان عاشور الجلفة،

guenchoub68@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2020/11/15 تاريخ القبول: 2023/04/24 تاريخ النشر: 2023/06/08

ملخص

تهدف هذه الدراسة للبحث في مستوى تدفق المعلومات ضمن الشبكات الاجتماعية في زمن كوفيد 19 وما قد تتسبب فيه من امكانية خلق حالة تضليل اعلامي وترويج لشائعات والأخبار الكاذبة بين الأفراد الذي يحدث حالة ارتباك في كيفية التعامل مع الوباء وطرق الوقاية منه المعتمدة من طرف المختصين، ومن أجل معالجة هذا الطرح حاولنا تقديم إيجاز عن مفهوم التضليل الاعلامي والأخبار الكاذبة، لنقدم بعد ذلك نماذج لأخبار مغلوطة عن الوباء وما يتعلق به لقت رواجا واسعا بين المستخدمين.

كلمات مفتاحية: التضليل الإعلامي، الأخبار المفبركة، الشبكات الاجتماعية،الفايسبوك.

Abstract:

This study aims to research the flow of information in social networks during the time of Covid 19 and the impact it can have in creating a situation of media disinformation and publishing fakenews in individuals. These sow confusion to face this epidemic and the prevention methods adopted by specialists. To address this issue, we have tried to provide insight into the concepts of disinformation and fakenews. Next, we featured models of fake news about the epidemic that were widely popular among users.

Keywords: disinformation, fake news, social networks, Facebook.

Résumé :

Cette étude vise à rechercher dans le flux des informations dans les réseaux sociaux au temps de la Covid 19 et l'impact qu'il peut entraîner en créant une situation de

désinformation médiatique et publier de fausses nouvelles et des fakenews chez les individus. Ceux-ci sèment la confusion pour affronter cette épidémie et les méthodes de prévention adoptées par les spécialistes. Pour répondre à cette problématique, nous avons essayé de fournir un aperçu sur les concepts de désinformation et des fakenews. Ensuite, nous avons présenté des modèles de fausses nouvelles sur l'épidémie largement populaires parmi les utilisateurs.

Mots clés: désinformation, fake news, réseaux sociaux, Facebook.

مقدمة:

تؤدي وسائل الإعلام المختلفة والوسائط الإعلامية المفتوحة الاجتماعية والمهنية على الصعيد العالمي دورا حاسما في مكافحة الأزمات وفي الوصول إلى المعلومات و مصادرها، غير أن هذه الوسائل والوسائط قد تكون سببا في تغذية تلك الأزمات من خلال ترويج شائعات وهمية وأحيانا أخبار كاذبة وكارثية، وتتخذ المعلومات المضللة عدة أشكال من التقريب البسيط في الأرقام إلى نظرية المؤامرة من خلال النشر بدون مصادر، حيث تنقل العديد من وسائل الإعلام و الشبكات "الأخبار الكاذبة" و تختلف الموضوعات الحساسة للمعلومات المضللة في كثير من الأحيان من خلال التعامل مع طبيعة الأزمة و تأثيرها إلى استخدام لقاحه.

ولم يحدث في التاريخ أن تراكمت الكثير من المعلومات حول مرض أو وباء بهذه السرعة، ولأول مرة في التاريخ أيضا، نشهد وبلء في الوقت الفعلي تتناوله جميع وسائل الإعلام والشبكات الاجتماعية يوميا وعلى مدار الساعة.

الوضع استثنائي للغاية، حيث تنتشر المعلومات (التي لا نعلم هل تم التحقق منها أم لا؟) بسرعة فائقة. ويكمن الخطر في الترويج لـ "وباء" آخر، ألا وهو التضليل الإعلامي و الأخبار الكاذبة، مع خطر إثارة الذعر وإرباك الناس و الجماهير بلا داع .

و تعالج هذه الدراسة بالأساس موضوع تناول وباء كورونا ضمن مواقع الشبكات الاجتماعية و ما قد تروجه من تضليل إعلامي و أخبار كاذبة وفق مميزات هذه الشبكات التي توفر الوصول إلى معلومات ونشرها على نطاق واسع و غير محدود

1. مشكلة الدراسة

كيف تساهم مواقع الشبكات الاجتماعية في ترويج الأخبار الكاذبة والتضليل الإعلامي في زمن كوفيد-19؟.

2.منهج الدراسة

يعتبر المنهج عامة هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة موضوع ما لاكتشاف الحقيقة والإجابة على الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث. والمنهج هو إستراتيجية عامة تعتمد على مجموعة من الأسس و القواعد والخطوات التي يستفيد بها الباحث في تحقيق أهداف البحث أو العمل العلمي (جلبي وآخرون، 1982، ص8).

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يعني الطريقة المنظمة لدراسة حقائق راهنة، متعلقة بظاهرة أو موقف أو أفراد أو أحداث أو أوضاع معينة بهدف اكتشاف حقيقة جديدة أو التأكد من صحة حقائق قديمة وآثارها والعلاقات المنبثقة عنها وتفسيرها وكشف الجوانب التي تحكمها(شفبق، 1985، ص84).

ويهتم المنهج الوصفي بدراسة الظواهر الطبيعية والاجتماعية دراسة كيفية توضح خصائص الظاهرة، وكمية توضح حجمها وتغيراتها و درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى (مصلح وآخرون، 1999، ص 107)

و بما أن هذا المقال يعالج ظاهرة الأخبار الكاذبة والتضليل الإعلامي في زمن "كوفيد-19" من خلال الشبكات الاجتماعية فهو يتنمى للدراسات الوصفية التي تقوم على تفسير الظاهرة أو المشكلة وصفا علميا بطريقة موضوعية و بما ينسجم مع المعطيات الفعلية لهذه الظاهرة.

3.مفاهيم الدراسة

1.3الأخبار الكاذبة

اقترن انتشار ظاهرة الأخبار الكاذبة (الزائفة) "Fakenews" ببدايات الظاهرة الاتصالية بين الافراد إلى ظهور وسائل الإعلام غير أن رواج وسائط الاتصال الحديثة بمختلف أصنافها والتطور التقني الكبير الذي شهدته العقود الأخيرة في مجال الاتصالات وسرعة نقل وتدفق المعلومات كل هذه العوامل شكلت بيئة آمنة تنتشر وتروج من خلالها الشائعات والأخبار الزائفة والمضللة بهدف تحقيق مكاسب مختلفة، ويعزي الفضل في ظهور وبروز مصطلح الأخبار الكاذبة عبر المنصات الرقمية الى مرحلة ما بعد الانتخابات الرئاسية الأمريكية أواخر سنة 2016 بفعل الضجة التي أثيرت بشان اتهام أطراف معينة بتسخير مواقع التواصل الاجتماعي لنشر وقائع مزيفة كان لها بالغ التأثير على نتائج الانتخابات في الولايات المتحدة الأمريكية، ويرى عالم النفس الأمريكي الدكتور "keithAbLow" أن نشر وتصديق الأخبار المفبركة ظاهرة لها جذورها الثقافية القديمة لكن منصات التواصل الاجتماعي جعلتنا هدفا أسهل وسلبتنا الوقت الكافي للتحقق من الأخبار بسبب سرعة وكثافة الشبكات الاجتماعية أما الباحث الفرنسي جان-نويل كابفيرير فيرى أن الشائعات تنتشر على كافة المستويات بغض النظر عن طبيعة البيئة التي تحكم حياتنا الاجتماعية ويشير في كتابه (الشائعات :الوسيلة الإعلامية الأقدم) إلى تقارب التعريفات التي قدمها الباحثون لمصطلح الشائعة والتي تتفق في اعتبار الشائعة معلومة تضيف عناصر جديدة إلى شخص ما أو حدث حالي كما أن الغرض من الشائعة هو أن يتم تصديقها ففي

العادة لا تسرد الشائعة بغية التسلية بل ترمي إلى الإقناع كما تعرف شبكة الصحافة الأخلاقية مصطلح الخبر الزائف بأنه "خبر مختلق عمدا يتم نشره بقصد خداع طرف أخر وحثه على تصديق الأكاذيب أو التشكيك في الحقائق التي يمكن إثباتها"(الشياب، ص 640).

2.3التضليل الإعلامي

تقترن كلمة "تضليل" في المعجم العربي بالشر والباطل. وورد في لسان العرب لابن منظور في مادة (ضلل(" التضليل تسيير الإنسان إلى الضلال، والتضلال كالتضليل. ووقع فلان في وادي الضلال أي الباطل. ويقال للباطل: ضلال بضلال... ومضلي: لا يوفى لخير أي ضال جدا(شيللر، 1999، ع 106).

وكانت عبارة déformer الفرنسية، تاريخيا، مرادفا للتقبيح والترذيل في علاقة بالجسد بمعنى (التحوير والتشويه..). وفي التاريخ القديم كان تشويه الجسد مثيرا للانشغال، واعتبر علامة على الغدر والاحتيال. فجذور كلمة (désinformation التضليل) تشمل في حقلها الدلالي معاني الجمال والقبح. ولذلك لم يخرج الكاتب الفرنسي فرانسوا جيري عن هذه المعاني عندما صاغ مفهوما فلسفيا واعتبر أن الإعلام والإخبار في أحد وجوهه "هو تنزيل جمالية المفكر في عالم الفوضى والجهل والظلام. أما التضليل فهو توجيه العقل البشري إلى عهود سابقة وإلى تشوه بدائي من أجل إحياء حالة التنافر في العالم."(ابن منظور، 2004، ص-ص 57 -58).

ويرى هذا الكاتب أن التضليل نشأ مع الإعلام وظل حركة دائمة تتطور أساليبها بحسب تقنيات الاتصال المتوفرة (الحيدري . 2004، ب ص).

3.3وباء كورونا

مرض كوفيد-19 هو مرض معد يسببه فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا.

ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس الجديد قبل بدء تفشيه في مدينة ووهان الصينية في كانون الأول/ ديسمبر 2019 . وقد تحول كوفيد-19 الآن إلى جائحة تؤثر على العديد من بلدان العالم، وتتمثل الأعراض الأكثر شيوعا لمرض كوفيد-19 في الحمى والإرهاق والسعال الجاف تصيب الفرد، وتشمل الأعراض الأخرى الأقل شيوعا التي قد تتشابه بأمراض أخرى : الآلام والأوجاع، واحتقان الأنف، والصداع، والتهاب الملتحمة، وألم الحلق، والإسهال، وفقدان حاسة الذوق أو الشم، و ارتفاع الحرارة، وضيق النفس وألم أو ضغط في الصدر، وظهور طفح جلدي أو تغير لون أصابع اليدين أو القدمين .

تعتبر العدوى الآلية الرئيسية لانتشار كوفيد-19 بين الافراد حيث يتم انتقال الفيروس من شخص إلى شخص عن طريق القطيرات الصغيرة التي يفرزها الشخص المصاب بكوفيد-19 من أنفه أو فمه عندما يسعل أو يعطس أو يتكلم. وهذه القطيرات و زنها ثقيل نسبيا فهي لا تنتقل إلى مكان بعيد وإنما تسقط سريعا على الأرض. ويمكن أن يلقط الأشخاص مرض كوفيد-19 إذا تنفسوا هذه القطيرات من

شخص مصاب بعدوى الفيروس. لذلك من المهم الحفاظ على مسافة متر واحد على الأقل (3 أقدام) من الآخرين. وقد تحط هذه القطيرات على الأشياء والأسطح المحيطة بالشخص، مثل الطاولات ومقابض الأبواب ودرابزين السلالم. ويمكن حينها أن يصاب الناس بالعدوى عند ملامستهم هذه الأشياء أو الأسطح ثم لمس أعينهم أو أنفهم أو فمهم. لذلك من المهم غسل المواظبة على غسل اليدين بالماء والصابون أو تنظيفهما بمطهر كحولي لفرك اليدين.

في حين قد تريح بعض العلاجات الغربية أو التقليدية أو المنزلية من بعض أعراض كوفيد-19 أو تخففها، فلا توجد حاليا أدوية ثبت أن من شأنها الوقاية من هذا المرض أو علاجه. ولا توصي المنظمة بالتطبيب الذاتي بأي أدوية، بما في ذلك المضادات الحيوية، سواء على سبيل الوقاية من مرض كوفيد-19 أو معالجته. غير أن هناك عدة تجارب سريرية جارية تتضمن أدوية غربية وتقليدية معا

وتتمثل السبل الأكثر فعالية لحماية نفسك والآخرين من مرض كوفيد-19 في التالي:

- تنظيف اليدين جيدا وبشكل متكرر
- تجنب لمس العينين والفم والأنف
- تغطية الفم عند السعال بثني المرفق أو بمنديل ورقي. إذا استعملت منديلا فتخلص منه فورا بعد الاستعمال واغسل يديك.
- حافظ على مسافة متر واحد على الأقل (3 أقدام) بينك وبين الآخرين.

ويوصى بارتداء الكمامات الطبية أساسا في مرافق الرعاية الصحية، ولكن يمكن النظر في استخدامها في ظروف أخرى أيضا (انظر أدناه). وينبغي أن يقترن استخدام الكمامات الطبية بالتدابير الرئيسية الأخرى للوقاية من العدوى ومكافحتها، مثل نظافة اليدين والتباعد الجسدي.

ينتشر مرض كوفيد-19 عن طريق الانتقال بين البشر.

ونعرف الكثير بالفعل عن فيروسات أخرى من فصيلة فيروسات كورونا، ونعلم أن معظم هذه الأنواع من الفيروسات حيوانية المصدر. والفيروس المسبب لمرض كوفيد-19 (يسمى أيضا فيروس كورونا-سارس-2) هو فيروس جديد في البشر(منظمة الصحة العالمية.

https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public/q-a-coronaviruses).

4.3 الشبكات الاجتماعية

شكلت شبكات التواصل الاجتماعي منذ مطلع الألفية الثالثة، أحد أهم الوسائط الاجتماعية للتواصل ذات الاستقطاب الجماهيري المفتوح، و باتت صناعة القرارات السياسية و الاجتماعية و حتى الاقتصادية تعتمد بشكل كبير على ما يروج عبر هذه الشبكات لتتحول بالتالي من مجرد وسيط تواصلي افتراضي إلى شبكات معقدة بامتياز، عملت على محو الفواصل و الحواجز بين الدول و الشعوب بشكل غير مسبوق، لتصبح بحق أحد آليات تكريس العولمة، التي حولت العالم إلى قرية صغيرة، خاصة بعد

أن انتقلت هذه الشبكات إلى وسيط للأخبار و تداول المعلومة، مما جعل الإعلام ينتقل من البعد المؤسسي إلى البعد الشعبي و الجماهيري، و تحول من ثم كل مبحر افتراضي في الشبكة العنكبوتية إلى صحفي و إعلامي يشارك بشكل أو بآخر في الصناعة الإعلامية نقدا و تحليلا، إنتاجا للمعلومة واستهلاكا لها في الآن نفسه، بعد أن تحولت هذه الشبكات بدورها إلى وسائط لنشر المعلومة وتداولها(كتاب جماعي، 2018، ص03)

و في ذات السياق، و في خضم هذه الثورة المعلوماتية، أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي فضاء خصبا لصناعة و تيسير نشر و إذاعة الأخبار الزائفة التي تتسع دائرتها، نظرا لما يتمتع به الناشر عبرها من هﷺامش و متسع من الحرية، و فائض في التعبير، و مساحة من الجرأة، و سرعة الوصول، فأضحت منصات و تطبيقات التواصل الاجتماعي أداة لتعزيز انتشار الأخبار الزائفة و انتشار الصور و مقاطع الفيديو المفبركة المجتزأة من سياقها، هذه المنصات و التطبيقات تحديا كبيرا أمام المجتمع و السلطات، كونها غير خاضعة للرقابة و التدقيق على غرار وسائل الإعلام التقليدية، مما جعلها تربة خصبة لنشر الأخبار الزائفة و المضللة، خصوصا في الظرفيات التي تتسم ببروز حدث يشغل الرأي العام العالمي والوطني .

و قد شكل ظهور و انتشار وباء كورونا Covid-19 فرصة لمتهني صناعة و نشر الأخبار الكاذبة والمحتويات العامية التي تنسف كل المجهودات الوقائية و الاحترازية المتخذة لدرأ مخاطر الوباء وتداعياته السلبية من جهة، و التي قد تمس و تعصف بالنظام العام من جهة أخرى عبر ما يروج على أهم مواقع التواصل الاجتماعي و أكثرها شعبية (فايسبوك – يوتوب - انستكرام)، او عبر تطبيقات التواصل الفوري (واتساب) الناقلة للمعلومة صورة و صوتا، طمعا في حصد و تحقيق أكبر عدد من المشاهدات و أكبر قدر من التداول وفق منطق يتلاءم و طبيعة السوق الرقمية التي تتشكل داخلها مجموعة من الممارسات الثقافية الجديدة، حيث تتحدد الشهرة من خلال تحقيق أكبر عدد من المشاهدات ولو على حساب تضليل الناس و بث الهلع و الفزع في أوساطهم، و تحويل الخبر التضليلي/ المحتوى المستهتر إلى استثمار يتبعه ربح مادي.

هذا و انسجاما مع الطبيعة موضوع نشر الأخبار الزائفة عبر الوسائط الالكترونية وتفاعلا مع راهنية الموضوع وتنويرا لرواد مواقع التواصل الاجتماعي في هذه الظرفية الحساسة سواء كانوا منتجين أو صناع محتوى أو ناشرين أو متلقين سنحاول من خلال بعض المحاور بسط أهم المفاهيم وابرز المواقف التشريعية التي تروم التصدي لهذا الصنف من الإجرام الآخذ في التنامي والانتشار(الشياب، ص 640).

4. لمحة عن أزمة كورونا في الجزائر

منذ الإعلان الأول عن بدء انتشاره بمدينة ووهان الصينية في ديسمبر (كانون الأول) الماضي،،يدخل الشك لدى الكثيرين ويطرح تساؤلات عدة، أبرزها "هل كذبت الحكومات في إحصاءات مصابي

كورونا؟"، وهل هناك تعمد من قبل بعض الأنظمة في إخفاء حقيقة ما تعلنه عن "كورونا"؟، لا سيما أنه لم يتوصل أحد إلى الطريقة المثلى للتعامل مع هذا الوباء بعد مرور ما يقارب الثلاثة أشهر على تفشيه وتسارع الدول في سن قوانين وإجراءات احترازية للحد من ذلك، ومع ذلك تسجل الأرقام زيادة سريعة في أعداد الإصابات. فلا أحد يعلم بعد إلى ماذا ستؤول الأمور في الشهور المقبلة؟، ولا تزال دول متقدمة ومتطورة على الصعيد الطبي، تتعامل بطريقة التخمين مع الأدوية أو اللقاحات الواجب استعمالها، كما مع طريقة انتشار الوباء، إذ تطالعنا وسائل الإعلام يوميا بأخبار ومعلومات ثم تعود وتنفي صحتها.

وباتت دول عظمى كالولايات المتحدة والصين وبريطانيا تتقاذف التهم والإشاعات حول صحة أرقام المصابين وأعداد الوفيات، وهي لا تزال تعيش فوضى وعشوائية في طريقة التعامل مع الفيروس، علما أنها لم تقصر في تشكيل خلايا وأجهزة رقابة متخصصة مؤلفة من أطباء وعلماء، لكن بدا وكأن الفيروس يتحايل بطريقة تفشيه وسرعته في ذلك، بحيث لم تسلم منه أي فئة، وكأنه يريد القول "لن أعفي أحدا طالما أنكم لم تتوقعوا قدومي"(أمينة خيري وآخرون independentarabia.com/node/) .

1.4 نشرات الحكومة حول كورونا بالجزائر

لم تسلم الأرقام المقدمة من قبل وزارة الصحة الجزائرية من انتقادات الخبراء والمواطنين الذين شككوا في حقيقة المعطيات، واعتبروها مغالطة لتجنب التهويل ولإخفاء العجز وضعف المنظومة الصحية في البلاد. ودفعت التصريحات والمنشورات المشككة في حقيقة الوضع الصحي في البلاد، السلطات العمومية إلى التحذير من الإشاعات التي تستهدف خلق جو من اللااستقرار والفوضى، ونبه مدير الوقاية جمال فورار، من الانسياق وراء الإشاعات المنشورة في مواقع التواصل الاجتماعي التي اتخذ روادها من الفيروس مادة دسمة للتهويل منذ أول إصابة مسجلة، مشيرا إلى أن بعض الجهات تقدم أخبارا مغلوطة حول الإصابات المزعومة في بعض المناطق، ما أدى إلى خلق حالة استنفار قصوى في بعض المؤسسات الاستشفائية.

يرى الطبيب كمال واعلي، أن المطالبة بأرقام دقيقة غير ممكنة في ظل فجائية الوباء وضعف المنظومة الصحية الجزائرية، موضحا أن ما يقدم من أرقام يومية هو ما تستقبله المراكز والمستشفيات القليلة التي تنتشر بالمدن الكبرى، في حين يبقى الوضع غامضا بالأرياف والمناطق الداخلية. معتبرا أن الأمر ليس متعلقا بالجزائر فقط، وإنما كل الحكومات تتصرف بهذا المنطق لصعوبة إجراء اختبارات لجميع المواطنين(أمينة خيري وآخرون independentarabia.com/node/).

2.4المنظومة الصحية

تحصر الجهات المعنية في الجزائر عدد حالات الإصابات المؤكدة والوفيات والمصابين الذين يخضعون للعناية المركزة، ويتلقون العلاج بـ"الكلوروكين"، غير أن الانتقادات متواصلة بشأن الحصيلة المعلنة يوميا بسبب غياب وسائل الكشف السريع وقلة مراكز الكشف وانحصارها بالمدن الكبرى،

حيث مركز باستور في الجزائر العاصمة ووهران في الغرب وقسنطينة في الشرق وورقلة في الجنوب، إضافة إلى ضعف الإمكانات داخل المستشفيات من حيث قدرة الاستيعاب.

إذ يعتبر غياب مستلزمات الوقاية من الوباء بالنسبة إلى الأطباء والممرضين من بين أهم الأسباب التي جعلت متابعة الوباء صعبا وشهدت مراكز استشفائية عدة وعيادات صحية وقفات احتجاجية للطواقم الطبية بسبب العدد القليل من أدوات الوقاية، ما جعل الشكوك تحوم حول حقيقة الأرقام التي تقدمها وزارة الصحة. في الوقت الذي قارب فيه عدد المصابين بكوفيد 19 ألفي مصاب ، في وقت وسعت السلطات الحجر الصحي إلى كامل ولايات الوطن، وورد في بيان صادر عن مكتب رئيس الوزراء عبد العزيز جراد، أنه تقرر "توسيع إجراء الحجر الجزئي إلى ولايات البلاد كافة، باستثناء ولاية البليدة التي ستظل خاضعة لإجراء الحجر الكلي"(أمينة خيري وأخرون independentarabia.com/node/).

3.4 تصريح وزير الصحية

في المقابل، لم يتمكن وزير الصحة عبد الرحمن بن بوزيد من مقاومة التشكيك في الأرقام المعلنة من طرف مصالح وزارته.

وقال، "إن الجزائر اختارت الشفافية في تقديم المعطيات المرتبطة بعدد المصابين والوفيات بفيروس كورونا"، مبررا أن "بعض البلدان الأوروبية لا تصرح بعدد الضحايا خارج المؤسسات الاستشفائية، في حين لا تقوم أخرى بتحاليل خاصة بهذا الفيروس، وفي جميع الأنحاء هناك نوع من الخلط، فيما فضلنا نحن في الجزائر اعتماد الشفافية". وأضاف بن بوزيد، أن "عدد الوفيات يبدو مرتفعا لأننا أخذنا في الحسبان منذ البداية الوفيات الطبيعية التي لم تكن بالضرورة مرتبطة بفيروس كورونا"، مشيرا إلى أن "اختبارات أجريت بعد الوفاة أكدت إصابة البعض منهم بهذا الفيروس، فيما كانت سلبية لدى البعض الآخر ممن توفوا."

واعترف الوزير بصعوبة تحديد إن كانت الوفاة نتيجة الإصابة بالفيروس أو لا في بعض الأحيان، إذ يمكن أن يتوفى مصاب من دون أعراض، متأثرا بمضاعفات الفيروس(أمينة خيري وأخرون independentarabia.com/node/).

5. نماذج عن الأخبار الكاذبة و التضليل الإعلامي في شبكات الاجتماعية

المتابع لمنصات التواصل الاجتماعي ذات التوجه السوداوي الملغم يدرك ما مدى الخطر المحدق بالمجتمع والذي يستهدف شرائح محددة منه الا وهم محدودي الثقافة او المراهقين وغيرهم، نحن اليوم امام سيل جارف يجب ان يتصدى لها عقلاء المجتمع ونخبهم والا سوف نصل الى ما لا يحمد عقباه، وبالنتيجة نحصل على جيل معبأ بالأفكار السلبية والكراهية المحضة والنظرة السوداوية للمستقبل ولشرائح المجتمع المتنوعة لا يحترم ماض ولا يسعى للمستقبل.

هناك ثلاثة مليارات شخص حول العالم يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي، أي ما يعادل 40 في المئة من سكان العالم كما إننا نقضي في المتوسط نحو ساعتين يوميا في تصفح هذه المواقع

والتفاعل من خلالها، وذلك وفقا لبعض الدراسات الحديثة، ويمكن القول إن هناك نحو نصف مليون تغريدة وصورة تنشران على موقع سناب تشات للمحادثة كل دقيقة.

يستخدم الناس مواقع التواصل الاجتماعي للتنفيس عما بداخلهم، سواء حول موضوعات سياسية أو غيرها، لكن الجانب السلبي في هذا الأمر هو أن تعليقاتهم تشبه في الغالب موجة لا تنتهي من التوتر والضغوط (دلال العبيكي 23 جانفي https://annabaa.org/arabic/mediareports/219512020)

ويرى إعلاميون وخبراء أن انتشار الإشاعة و صناعتها والفكر التضليلي في جميع الأوقات هي جريمة بحق المجتمعات وانسجامها، وفي زمن الأوبئة، كما هو حال شعوب المعمورة اليوم مع فيروس كورونا، هي من الكبائر بتوصيف لجنة الفتوى الدينية في الجزائر، كونها تتجاوز أهداف الإثارة والتحريض والمناورة، إلى نشر الهلع والخوف وتدمير القدرة المناعية للشعوب في مواجهة الفيروس القاتل.

ولم يقتصر أمر الإشاعة المغرضة، والفكر التضليلي، على البسطاء في زمن كورونا، إنما دخل المعمعة كتاب وفنانون وأدعياء الفكر والثقافة والدين والإعلام والسياسة والصحة، وشاهدنا صورا مفبركة، وفيديوهات قديمة يعاد نشرها على أنها جديدة، و شاهدنا أيضا تزييفا للواقع وإعادة تشكيله من خلال إعادة تشكيل الأفكار والمفاهيم والتصورات في ذهن المتلقي على أنها حقيقة.

و هذه بعض النماذج عن الأخبار الكاذبة و التضليل حول فيروس كورونا في شبكات التواصل الاجتماعي:

1.5صورة لطبيبة أميركية حامل توفيت بسبب كورونا نشرت على أنها لطبيبة الجزائرية

في الخامس عشر من مايو 2020 ، توفيت الطبيبة الجزائرية وفاء بوديسة، البالغة من العمر 28 عاما والحامل في الشهر الثامن، بعد إصابتها بفيروس كورونا المستجد وكانت الطبيبة الراحلة تعمل في قسم الطوارئ في مستشفى راس الواد في برج بوعريريج شرق الجزائر العاصمة. وأثارت وفاتها موجة من التعاطف والاستياء معا على مواقع التواصل الاجتماعي. وتركز الاستياء حول ما تردد بين زملائها من أن إدارة المستشفى رفضت إعطاءها إجازة رغم كونها حاملا و في اليوم التالي، أصدرت وزارة الصحة قرارا بإقالة مدير المستشفى.

لكن الصورة المتداولة على أنها للطبيبة الجزائرية الراحلة ليست لها في الحقيقة، بل لطبيبة أميركية. فقد أشار عدد من المستخدمين إلى هذا الأمر، وبالفعل، أرشد التفتيش عن الصورة باستخدام محركات البحث إلى الصورة نفسها مرفقة بمقال على أنها لطبيبة أميركية مساعدة اسمها تايلور بوينتر.

ولدى البحث على حسابات مواقع التواصل الاجتماعي بهذا الاسم، عثر فريق فرانس برس على الصورة نفسها منشورة على حساب تايلور بوينتر على موقع إنستغرام.

ونشرت هذه الصورة في التاسع من أبريل 2020، أي قبل أكثر من شهر على وفاة الطبيبة الجزائرية.

وكتب تعليق مرفق بها "حامل في الأسبوع الحادي والثلاثين وتعمل في ظل انتشار الوباء. وأن تعمل أم في الخطوط الأمامية في هذا الوقت هو أمر باعث على الكثير من الخوف والقلق")

https://factuel.afp.com/ar/ce%20n%27est%20pas%20la%20photo%20d%27une%20medecin%20algerienne%205-20،) .

2.5 منشورات تعد بمساعدات مالية للمتضررين من كورونا

نشرت مجموعة من الصفحات على موقع فيسبوك فيديوهات بث مباشر تتحدث عن توزيع مرتبات شهرية "على جميع المواطنين العرب المتضررين من فيروس كورونا عن طريق تبرعات أثرياء العرب ومنظمة الصحة العالمية وبعض الشركات العملاقة". لكن مكتب منظمة الصحة العالمية في بيروت أكد في رسالة إلكترونية لفرانس برس أن هذه المنشورات غير صحيحة.

تتضمن بعض من الفيديوهات المضللة مقتطفات من تقرير تلفزيوني يتحدث عن تبرعات أثرياء العالم لمكافحة كورونا، حيث أرفقت المقاطع بدعوة إلى إرسال الاسم عبر الرابط الموجود في التعليق ونشر الفيديو ضمن خمس مجموعات في فيسبوك .

وحال ما يتواصل المستخدم مع الصفحة، ترسل له وداً مبرمجاً يحتوي على رابط آخر يطلب من خلاله تأكيد الاسم والهوية عبر رقم الهاتف. وفي هذه المرحلة يمكن أن يتعرض المستخدم لسرقة بياناته أو يطلب منه تحويل مبلغ مالي ليحصل على المساعدة .

تستخدم هذه الشبكات أسماء برامج جوائز حقيقية مثل برنامج "الحلم" لخداع المستخدمين وإيهامهم بأنهم فازوا بالمسابقة عبر فيسبوك. وقد سبق لفرانس برس أن أوضحت في هذا التقرير أنه "لا يمكن الفوز بمسابقة الحلم عبر فيسبوك"، كما أوضحت في تقرير آخر أنه "لا يمكن الحصول على طلب هجرة مجاني إلى كندا" عبر فيسبوك .

فيسبوك يحذر من المحتوى الاحتيالي

ويحذر موقع فيسبوك من عمليات الاحتيال على صفحاته من خلال حسابات وهمية للحصول على أموال أو معلومات شخصية من المستخدمين، داعياً إلى عدم الاستجابة لهذه الدعوات والإبلاغ عنها .

ويعدد فيسبوك في مدونته تفاصيل يجب الانتباه إليها لتجنب الوقوع ضحية الاحتيال مثل "أشخاص يطلبون منك إرسال الأموال للحصول على قرض أو جائزة، أو من يطلبون دفع رسوم للتقدم إلى وظيفة، أو من يطلبون نقل المحادثة إلى خارج فيسبوك أو يوجهون المستخدم إلى صفحة خارجية حيث تطلب معلومات إضافية".

(https://factuel.afp.com/ar/Facebook%20scam%20financial%20aid%20coronavirus)

3.5 فيديو يظهر تفريق تظاهرة في الجزائر لا علاقة لها بإجراءات كورونا المستجد

عشرات آلاف المشاركات ومئات آلاف المشاهدات جمعها مقطع مصور نشر على أنه يظهر الشرطة في إحدى دول المغرب تهاجم أشخاصا غير ملتزمين بالحجر المنزلي المفروض لوقف انتشار فيروس كورونا المستجد لكنه في الحقيقة ملتقط أثناء تفريق تظاهرة معارضة في الجزائر قبل فرض الحجر والإقفال، ولا علاقة له بانتشار فيروس كورونا المستجد.

ويظهر هذا المقطع عناصر من الشرطة يهاجمون أشخاصا بالهروات ويطاردونهم بين السيارات المركونة على جانبي إحدى الطرقات، وقد نشر على صفحات مغربية وجزائرية.

وجاء في التعليقات المرفقة "طريقة تعقيم شوارع العاصمة"، بما يوحي بأن ما تفعله الشرطة هو من ضمن تطبيق الإجراءات المتخذة لمواجهة انتشار الوباء في أحد البلدين.

وجمع هذا المقطع أكثر من 12 ألف مشاركة و670 ألف مشاهدة من هذه الصفحة وحدها إضافة إلى آلاف المشاركات والمشاهدات على صفحات أخرى.

وانتشر المقطع في هذا السياق باللغة الفرنسية أيضا سواء على أنه ملتقط في الجزائر أو في المغرب . لكن صحافيي وكالة فرانس برس في دول المغرب سرعان ما شكوا بصحة هذه الادعاءات، علما أن المقطع يبدو ملتقطا فعلا في وسط الجزائر العاصمة.

و نشير أن الحجر المنزلي والغلق الذي تفرضه السلطات الجزائرية ليس تلما وإنما هو جزئي وخصوصا في العاصمة، وأيضا لأن الفيديو يشبه المقاطع التي تصور تفريق التظاهرات في الجزائر.

وقد أرشد التفتيش عن هذه الصور على محركات البحث إلى المشاهد نفسها منشورة في السابع من مارس 2020 ، على أنها تظهر تفريق الشرطة الجزائرية لمتظاهرين.

(https://factuel.afp.com/ar/Algerie%20police%20covid19-%204-20)

4.5 رسالة كاذبة حول فيروس كورونا المستجد لبيل غيتس

يتداول مستخدمون لموقع فيسبوك رسالة منسوبة لمؤسس شركة "مايكروسوفت" بيل غيتس حول فيروس كورونا المستجد لكن هذه الرسالة غير صحيحة بحسب مؤسسة "بيل وميليندا غيتس" التي دعت إلى التوقف عن نشرها .

انتشرت الرسالة بلغات عدة منها الانكليزية والصينية وحظيت بمئات المشاركات باللغة العربية، وهي تشير إلى وجود "هدف روحي" من كل ما يحدث في العالم في ظل انتشار فيروس كورونا المستجد.

وبعض مما جاء في الرسالة المنسوبة للملياردير الأميركي "أنا مؤمن بأن هناك غرضا روحيا وراء كل شيء يحدث، وكونه غرضا جيدا أو سيئا، يتوقف على رؤيتنا له ... فيروس كورونا يذكرنا بأننا جميعا متساوون ... يذكرنا بأن الحدود الزائفة التي وضعناها ليس لها قيمة لأنه لا يحتاج إلى جواز سفر...يذكرنا بمدى أهمية عائلتنا وحياتنا الأسرية...يذكرنا أنه بغض النظر عن مدى اعتقادنا بأننا عظماء يمكن أن ينتهي عالمنا."...

وجاء في نهاية الرسالة " في حين أن الكثيرين يرون كوفيد-19 كارثة كبيرة، إلا أنني أفضل رؤيته مصححا عظيما."

لكن هذه الرسالة لا أساس لها من الصحة، فبعد انتشارها بكثافة باللغة الصينية، أوضحت مؤسسة "بيل وميليندا غيتس"عبر حسابها ا لرسمي في موقع "ويبو" الصيني بتاريخ 24 آذار/مارس 2020 أن غيتس لم يكتب هذه الرسالة.

https://factuel.afp.com/ar/Bill%20Gates%20did%20not%20write%20this%20letter%20about%20Coronavirus).

5.5منشور كاذب لإرشادات للوقاية من كورونا ليونيسف

يتداول مستخدمون لوسائل التواصل الاجتماعي وتطبيق واتساب منشورا ينسبونه إلى منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف)، يدعون أنه يتضمن توصيات المنظمة للوقاية من فيروس كورونا المستجد إلا أن المنشور مزيف ومنظمة يونيسف لم تنشر هذه المعلومات التي تتعارض بمعظمها مع آراء الخبراء ونصائحهم.

يحمل المنشور عنوانا كبيرا هو "اليونيسكو" بالخط الأحمر العريض، وكتب تحته بين قوسين "معلومات مفيدة". وهو يتضمن عدة نقاط وهي أن فيروس كورونا "كبير الحجم حيث قطر الخلية 400 - 500 مايكرو، ولهذا فإن أي قناع يمنع دخولها فلا داعي لاستغلال الصيادلة للتجارة بالكمامات/ الفايروس لا يستقر في الهواء بل على الأرض لذا لا ينتقل بواسطة الجو/ فايروس الكورونا عند سقوطه على سطح معدني فإنه سيعيش 12 ساعة لذا غسل اليدين بالصابون والماء بشكل جيد يفي بالغرض/ فيروس كورونا عند سقوطه على الأقمشة يبقى 9 ساعات لذا غسل الملابس أو تعرضها للشمس لمدة ساعتين يفي لغرض قتله./ يعيش الفيروس على اليدين لمدة عشر دقائق لذا وضع المعقم الكحولي في الجيب يفي بغرض الوقاية/ في حال تعرض الفيروس لدرجة حرارة 26 - 27 مئوية سوف يقتل فهو لا يعيش في المناطق الحارة. أيضا شرب الماء الحار والتعرض للشمس يفي بالغرض والابتعاد عن المثلجات والأكل البارد مهم/ الغرغرة بماء دافئ وملح يقتل جراثيم اللوزتين ويمنعها من التسرب إلى الرئتين."

ويختم المنشور مؤكدا أن "الالتزام بهذه التعليمات يفي بالغرض للوقاية من الفيروس."

بدأ تداول هذا المنشور على نطاق واسع في الثالث من مارس 2020 وشاركه آلاف المستخدمين معلقين بمعظمهم بعبارة "معلومات جد مهمة."

أما مستخدمو تطبيق "واتساب"، فشاركوا المنشور نفسه باللغة الإنكليزية عبر تسعة ملصقات تضمنت كل واحدة منها نقطة من النقاط المذكورة أعلاه.

اليونيسف: "توقفوا!"

إلا أن المنشور مزيف، ونفى مسؤولون في منظمة اليونيسف أن يكونوا أصدروا مثل هذه التوصيات (https://factuel.afp.com/ar/node/8390)

6.5 معلومات مضللة حول كيفية وضع الكمامات

تداول مستخدمون لوسائل التواصل الاجتماعي منشورا يتضمن معلومات مضللة عن كيفية وضع الكمامات ذات اللونين الأزرق والأبيض بالطريقة الصحيحة. لكن لارتداء الكمامة طريقة واحدة، فالجهة البيضاء تغطي الأنف والفم وتبقى الجهة الزرقاء إلى الخارج.

شارك آلاف المستخدمين لموقع فيسبوك هذا المنشور الذي أرفق بصورة كمامات وكتب فيه "الفرق بين جهة الكمامة البيضاء والزرقاء هو أن الجهة البيضاء تكون مسؤولة عن الفلترة والتعقيم، لذلك إن كنت مصابا وأردت أن تحمي من حولك قم بوضع الجهة البيضاء إلى الداخل لحماية من حولك. أما إذا أردت أن تحمي نفسك من الآخرين وتتجنب العدوى منهم فقم بوضع الجهة البيضاء إلى الخارج."...

لكن هذه المعلومة المنتشرة عن استخدام الكمامة غير صحيحة. فخبراء الصحة يشددون على أن الطريقة الوحيدة لوضع الكمامات هي بتغطية الأنف والفم بالجهة البيضاء على أن تبقى الجهة الملونة إلى الخارج.

ويشرح الدكتور سيتو وينغ هونغ، المدير المساعد في المركز المتعاون مع منظمة الصحة العالمية في مجال الأمراض المعدية والأوبئة ومراقبتها والبروفيسور في جامعة هونغ كونغ، في هذا الفيديو المنشور على موقع يوتيوب في 24 يناير 2020 الطريقة الصحيحة لوضع الكمامة(

https://factuel.afp.com/ar/how%20to%20wear%20face%20masks%20correctly%2002/2020).

7.5السخرية من فيروس كورونا ؟

في الجزائر، اختار "بريك محمد" صورة قوية كطريقة منه لانتقاد الإجراءات المعمول بها في بلاده للتصدي للفيروس. ونشر بهذا الخصوص صورة لجرافة تحفر قبرا بعنوان: "جانب من استعدادات وزارة الصحة في الجزائر لمواجهة فيروس كورونا."

واستخدم مغرد جزائري آخر عرضا للأزياء للسخرية من الفيروس، حيث نشر فيديو لعارضة بلباس يشبه المجسم العلمي للفيروس، وعنونه على أنه "هكذا كان دخول الفيروس إلى الجزائر، وهكذا الاستقبال" (غبشي 2020/02/27 https://www.france24.com/ar)

هذه عينة من آلاف النماذج من الأخبار الكاذبة و الزائفة حول كوفيد 19 المعروضة عل صفحات الشبكات الاجتماعية التي أدخلت الجمهور في صراع نفسي رهيب حول هذا الوباء و طغت على أدوار

الإعلام الصحي الذي في كثير من الدول لم يستطع التمركز والاحتواء في منصات الإعلام الجديد ولم يعد بمقدوره أيضا فرض أدواره بداخلها حتى يكون في مقدمة المواجهة من أجل تأطير الجمهور توعويا وصحيا لتفادي أزمة الوباء. ما اضطر قادة الرأي وفاعلي إدارة الأزمات هجرة فضاءات الزيف والتهويل

والتوجه لممارسة وظيفتهم في بيئة تواصلية رسمية ذات أطر مهنية وسياسية واضحة وفق قواعد ومعالم محددة. فالواقع أن الإعلام الصحي أدى ولا يزال يؤدي دورا نسبيا في إدارة الأزمة نظير تعامله مع جمهور لا يهضم بعد حس المسؤولية وروح الوعي الفكر والنضج العقلاني – باستثناء- وهذا الإخفاق لم يكن من فراغ بل باتت الحوكمة الإعلامية – مبدأ السيطرة المعلوماتية- من طرف الحكومات قيد التضييق والتستر على حصيلة الإصابات والوفيات خشية على نفسية الجمهور الذي قد يترجم السلوكات المكتسبة من وسائط الميديا الجديدة وحتى وسائل الإعلام الكلاسيكية إلى الواقع المزري الذي نعيشه مما قد يشكل خطورة على البيئة الاجتماعية .

و يبدو أن التحكم في الوضع الرقمي الحالي في الجزائر لا يزال متأخرا نتيجة غياب الرقابة المعلوماتية وحتى الإعلامية في قواعد ومناهج النشر ، وأن الفجوة بين التشريعات و أخلاقيات النشر وواقع الممارسة الاتصالية والإعلامية هي انعكاس الأزمة الحالية ...

إن وباء كورونا الذي يجتاح العالم، يحمل معه وبلء من نوع آخر، هو التضليل الإعلامي، و تشكل مواجهة العدد الهائل من المعلومات الخاطئة و الكاذبة التي تتنقل بسرعة عن فيروس كورونا تحديا كبيرا لمجتمعات العالم .

يجب أن لا تركز الحملات لمحاربة التضليل الإعلامي على الاستهانة بمن يعتقدون بصحة المعلومات المضللة وينشرونها، وإنما عليها أن تقدم معلومات صحيحة و "مساحة للتفكير" من أجل التوصل إلى اعتقاد جديد، ذلك أن الهدف من التضليل الإعلامي هو تقويض ثقة الناس في حكوماتهم وخبرائهم، والمجتمع ككل. والأهم منه، القضاء على ثقتهم في جيرانهم وأسرهم وأصدقائهم .

ويؤدي انعدام الثقة إلى إفساد المجتمعات والشعوب ويشل القدرة على صنع قرار جماعي خاصة عندما تشتد الحاجة له. ويحقق ذلك لصناع التضليل الإعلامي أهدافهم دون خوف من أي معارضة.

وقد يدفع التضليل الإعلامي البعض لاتخاذ قرارات مؤذية. وتميل الغريزة الطبيعية للاستهانة بتلك الرسالة ولوم مرسلها، ولكن التشهير العام لا ينفع قط. فعندما يشعر أفراد أو حتى دول بالإهانة، تتصلب آراؤهم. ويطلق علماء النفس على هذا النوع من رد الفعل العاطفي اسم المنطق الدافع.

ويمكن أن تستند سياسة اتصالات خاصة بكورونا، إلى ثلاثة عناصر، نشر بيانات تحوي معلومات علمية مؤكدة، وبيانات خالية من آراء عن هدف ومنشأ أي معلومات كاذبة، وتحديث جهود الحكومات لمنع حصول وفيات والحفاظ على رفاهية المجتمع أثناء وبعد الجائحة.

ويشبه شيء من هذا القبيل أسلوب التخطيط الاستراتيجي المنسق الكفيل بالحد من انتشار التضليل الإعلامي، وإعطاء مجال للناس لاتخاذ قراراتهم حول ما يصدقون وبمن يؤمنون.

وعندما تطغى الحقيقة على التضليل، يصبح الجميع على ثقة بأن لديهم ما يحتاجونه لاتخاذ قرار صائب، وذلك يعني كأن يصبح لدى الجيران ثقة في بعضهم البعض، وعندها يتعاونون معالحل أي مشكلة، حتى لو كانت خبيثة مثل كورونا؛ وبدورهم، يشكل هؤلاء مجتمعا جديرا بالثقة وقادرا على التكيف مع ظروف طارئة مع الاحتفاظ بسماته وقيمه الأصيلة.

الخاتمة:

ما يمكن قوله أن فيروس Covid-19 هو أول وباء في التاريخ يتم فيه استخدام التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي على نطاق واسع للحفاظ على سلامة الناس وإعلامهم وإنتاجيتهم واتصالهم. وفي الوقت نفسه فإن التكنولوجيا التي نعتمد عليها للبقاء على اتصال واطلاع تعمل على تمكين وتضخيم الوباء المعلوماتي الذي يستمر في تقويض الاستجابة العالمية وتعريض تدابير مكافحة الوباء للخطر. ويمكن للمعلومات الكاذبة والمضللة أن تضر بصحة الناس الجسدية والعقلية؛ وتهدد مكاسب صحية مكتسبة؛ كما تؤدي إلى ضعف تطبيق تدابير الصحة العامة، مما يقلل من فعاليتها ويهدد قدرة الحكومات على مكافحة الوباء".

التضليل الإعلامي و الأخبار الكاذبة تكلف أرواح البشر و بدون ثقة ومعلومات الصحيحة، لن يتم القيام الاختبارات التشخيصية، ولن تحقق حملات التطعيم المنتظرة (أو حملات التطعيم للترويج للقاحات الفعالة) أهدافها وسيستمر الفيروس في التفاقم؛ كما تعمل المعلومات المضللة على استقطاب نقاش عقيم حول الموضوعات المتعلقة بـ Covid-19 ؛ و تزيد من مخاطر الصراعات والعنف وانتهاكات حقوق الإنسان؛ وتهدد الآفاق طويلة المدى لتعزيز الديمقراطية وحقوق الإنسان والتماسك الاجتماعي.

و هناك حاجة ملحة لتكثيف جهود منصات وسائل التواصل الاجتماعي مكافحة المعلومات الخاطئة حول فيروس كورونا و الحد من المعلومات الخاطئة والمحتوى الضار حول COVID-19، جزئيا من خلال حظر الإعلانات "التي تهدف إلى إثارة الذعر" أو الاستفادة من الوباء لتعزيز المبيعات، وكذا مشاركة المزيد من المعلومات الصحيحة على أن تكون أكثر شفافية و رقابة وانقيادا للمساءلة.

قائمة المراجع :

الكتب:

1) على عبد الرزاق جلبي و آخرون. (1992). مناهج البحث الاجتماعي. الإسكندرية. دار المعرفة الجامعية.
2) محمد شفيق. (1985). البحث العلمي، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية. القاهرة. المكتب الجامعي الحديث.
3) خالد حسين مصلح و آخرون.(1999). في مناهج البحث العلمي و أساليبه، عمان. دار مجدلاوي للنشر.
4) ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين). (2004). لسان العرب. الطبعة الثالثة. المجلد التاسع. بيروت. دار صادر.
5) الحيدري عبد الله. (2013). طبائع الفساد والعبث بالمجال العمومي قراءة في الحالة التونسية، ضمن كتاب وسائل الإعلام العمومية العربية وعمليات التحول الديمقراطي (جماعي). تونس.معهد الصحافة وعلوم الإخبار ومؤسسة كونراد أديناور.
6) السنوسي ثريا. (2009). أخلاقيات الصحافة في المشهد الإعلامي السمعي المرئي الخاص في تونس، كتاب أخلاقيات الممارسة الصحفية في عالم عربي متحول (جماعي). تونس. معهد الصحافة وعلوم الإخبار.

7) المجلات و المواقع الالكترونية:

أ. شيللر هربرت. (1999). المتلاعبون بالعقول، ترجمة عبد السلام رضوان. سلسلة عالم المعرفة، العدد 106.

8) محمد سعيد، عبدالله الشياب. (2011). النظام القانوني للنشر الالكتروني. مجلة دراسات علوم الشريعة و القانون. جامعة الاردن. عمان. العدد 02، المجلد 42.
9) مرض فيروس كورونا (كوفيد-19): سؤال وجواب، موقع منظمة الصحة العالمية، اطلع عليه في 02 نوفمبر 2020 على الساعة 10:30
10) https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public/q-a-coronaviruses
11) عياد ابلال ومجموعة من الباحثين. (2018). شبكات التواصل الاجتماعي و صناعة الرأي العام في العالم العربي. القاهرة. روافد للنشر و التوزيع.
12) أمينة خيري، سعاد اليعلا، أحمد السهيل، سوسن مهنا، رولا اليوسف، علي ياحي. (2020). هل كذبت حكومات العالم في عدد إصابات كورونا؟ الأرقام تتجمل بعجز الدول عن الرصد الكامل وسباق لا يخلو من التخمين للوصول إلى علاج أو لقاح، الثلاثاء 21 أبريل 2020 12:13 ، https://www.independentarabia.com/node/
13) خطأ، هذه الصورة ليست للطبيبة الجزائرية الحامل التي توفيت بسبب كورونا المستجد بل لطبيبة أميركية، تاريخ النشر الجمعة 22مايو 2020 الساعة 10:01، https://factuel.afp.com/ar/ce%20n%27est%20pas%20la%20photo%20d%27une%20medecin%20algerienne%205-20، تاريخ الاطلاع: 02 نوفمبر 2020 على الساعة 11:00.
14) احذروا المنشورات التي تعد بمساعدات مالية للمتضررين من كورونا المستجد، خدمة تقصي صحة الأخبار باللغة العربية، تاريخ النشر الخميس 23أبريل 2020 الساعة 12:15،

15) https://factuel.afp.com/ar/Facebook%20scam%20financial%20aid%20coronavirus، تاريخ الاطلاع: 02 نوفمبر 2020 على الساعة 11:20.

16) بيل غيتس لم يكتب هذه الرسالة حول فيروس كورونا المستجد خدمة تقصي صحة الأخبار باللغة العربية، تاريخ النشر الجمعة 10أبريل 2020 الساعة 13:36،

17) https://factuel.afp.com/ar/Bill%20Gates%20did%20not%20write%20this%20letter%20about%20Coronavirus، تاريخ الاطلاع 02 نوفمبر 2020 على الساعة 12:00.

18) فيروس كورونا المستجد: معلومات مضللة حول كيفية وضع الكمامات، خدمة تقصي صحة الأخبار باللغة العربية، تاريخ النشر الاثنين 10فبراير 2020 الساعة 14:30،

19) https://factuel.afp.com/ar/how%20to%20wear%20face%20masks%20correctly%2002/2020، تاريخ الاطلاع: 03 نوفمبر 2020 على الساعة 11:00.

20) يوعلام غيشي، من "الهريسة" إلى السياسة: كيف يسخر العرب من فيروس كورونا ؟ ، نشرت في27/02/2020 - 16:26، https://www.france24.com/ar، تاريخ الاطلاع: 03 نوفمبر 2020 على الساعة 11:20.

21) مهداوي نصر الدين. الإعلام الصحي وإدارة الأزمات في زمن الجائحة،11 أبريل 2020 ، https://www.annasronline.com/index.php/2014-08-09-10-34-08/147380-2020-04-11-11-31-51